

حوار مع ألبرت فون برون 158-

Albert von Brunn

زيورخ بالمكتبة المركزية في الإسلامي-المسؤول عن القسم العربي
ثابت عيد: زيورخ بالألمانية وترجمه إلى العربية أجراه في

زيورخ؟ المكتبة المركزية في في الإسلامي-ما هو حجم القسم العربي-

ولكن إحصائياتنا الخاصة بميزانية كل قسم تقول إننا . مكتبتنا في الإسلامي-من الصعب تقدير حجم القسم العربي-
كما أننا . والفارسية والتركية، العربية: لشراء كتب اللغات الشرقية ألف فرنك سويسري ١٨ نخصص سنويا حوالي
تاريخ الشرق الأوسط وشمال «وكذلك تحت عنوان، «غير المسيحية الأديان» كتبنا أخرى تدخل تحت بند نشري
» أفريقيا

المكتبة الخاصة للمستشرق والعالم : وهما فضلا عن ذلك فقد حصلت مكتبتنا على مجموعتين هامتين من الكتب كإهداء،
والمكتبة الخاصة للمدير السابق لتلك المكتبة - القرن العشرين أول عاش في الذي D. Buerkli زيورخ. المستقل د
«ألف ليلة وليلة» وهكذا فنحن نمتلك مثلا ثلاث نسخ من L. Forrer فورير. المستشرق البروفيسور ل: الخاصة
طبعة بريسلو والثالثة هي ١٨٣٩-١٨٤٢ طبعة كالكوتا سنة والثانية هي ١٨٣٥ - طبعة القاهرة سنة الأولى هي
وهذا شيء نادر، (بولندا)

٢١٧ حصلنا على ١٩٩٤ سنة في: اللغات الشرقية أعني - عليها أشرف وإليك ببعض الإحصائيات الخاصة بالأقسام التي
- عنواننا ١٩٩١: ١٢٩ عام وفي عنواننا، ١١٣ حصلنا على ١٩٩٢ سنة وفي عنواننا، ١٩٩٣: ٨٩ سنة في عنواننا،
مائة عنوان سنويًا والمتوسط هو حوالي

يخص وخاصة فيما قسم اللغات الشرقية، لسد النقص الموجود لدينا في السنوات الأخيرة، وقد بذلت مجهودا كبيرا في
أو الأندلس: الأساسي تخصصنا التقليدي وأيضا في حقل علوم اللغة العربية، وكذلك في والمجري، الاستشراق الروسي
إسبانيا الإسلامية

زيورخ؟ المكتبة المركزية في ما هو حجم الطلب على الكتب العربية في-

أستطيع أن أقول فقط إن كمسؤول عن القسم العربي، ولكن من خلال خبرتي، هذا السؤال أيضا تصعب الإجابة عليه-
فهناك . نجيب محفوظ المصري تتركز على الروائي تصلنا لشراء كتب تخص الحضارة العربية، معظم الاقتراحات التي
وقد قمت شخصيا بمراجعة . الحديث والأدب المصري جيل جديد من الطلبة السويسريين معتم جدا بأدب نجيب محفوظ،
وبرغم . هذه جهودي لم أوفق دائما في ولكني. وأحاول أن أشتريه للمكتبة كل ما صدر عن نجيب محفوظ من دراسات،
خمسة مجلدات ضخمة الحصول على الأعمال الكاملة لنجيب محفوظ في ذلك فقد نجحنا مؤخرا في
كما أن هناك سببا آخر لاهتمامنا بأدب نجيب . الوقت الحالي نجيب محفوظ هو محور اهتمامنا الأول في يظل وهكذا
تقوم بنشر الترجمات الألمانية لأعمال الدار التي وهي زيورخ، في Unionsverlag يونيون وهو وجود دار محفوظ،
نجيب محفوظ

تمتلكونها عن المملكة العربية السعودية؟ الأعمال التي ما هي-

يخص السعودية بصفة عامة، ولكن فيما . عندما نقوم بشراء كتب لمكتبتنا - إلا حقا هامشيا السعودية لا تمثل لدينا،-
مارون عواد وقد قام الباحث اللبناني. ونشأة الإسلام،) صلعم (فدينا المؤلفات الكلاسيكية عن حياة رسول الإسلام
الحصول على الكتب الخاصة بتاريخ الحضارة الإسلامية في قولا وفعلا، على مدار سنوات طويلة بمساعدتنا، باريس)
وينقصنا الكثير من الكتب . ولكننا للأسف لم نوفق وهكذا فقد حاولنا الحصول على طبعة سعودية لأعمال ابن تيمية،
الخاصة بالسعودية

والرومانية، مسؤول أيضا عن اللغة البرتغالية، فإنني زيورخ، المكتبة المركزية في على الاستشراق في وبجانب إشرافي
لا أجد متسعا من الوقت للاهتمام بالقسم ولذلك فإنني. سويسرا تعتبر إحدى اللغات الرسمية في والإيطالية التي والأسبانية،
وقد قدمت مكنتيات . من المتخصصين اقتراحات أو نصائح تصلني أعتمد اعتمادا كبيرا على أي ومن هنا فإنني العربي،
هذا الحقل الكثير من الخدمات في هامبورج ونيويورك لي بيع الكتب القديمة في
ما أهمية الثقافة العربية بالنسبة لكم؟-

يمكننا أن نلاحظ أن اهتمام الأوروبيين بالثقافة العربية قد ازداد بشكل وبرغم ذلك. أن أوجهه إليك ينبغي هذا السؤال-
ويظهر ذلك بجلاء من خلال الترجمات المتزايدة للأدب العربية. منذ حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل واضح،
وخاصة صحيفة النويه تزيورخ الصحف الألمانية، في وكذلك مراجعات الكتب الخاصة بالإسلام والأدب العربي
هذا المعرض في حيث أن عدد دور النشر العربية المشاركة في للكتاب، معرض فرانكفورت الدولي وكذلك في تسايونج،
بيد أننا لا نستطيع أن نتجاهل اليوم وجود طبقة من . يمكننا أن نحكم بحسم على نتائج كل هذه التطورات ولا. تزايد مستمر
المتخرج بانتظام الأوروبيين تقرأ الأدب العربي

تراعونها عند شراء كتب تخص الحضارة العربية-الإسلامية؟ المقاييس التي ما هي-

- ٢٨ هيئة كبيرة من المتخصصين - بعكس الكثير من المكتبات الأخرى - زيورخ لديها المكتبة المركزية في-
. مختلف حقول العلم بحث وتديبر ما تحتاجه مكتبتنا من كتب في وظيفتهم الأساسية هي - الوقت الحالي متخصصا في

فنحن نخصص وعلى سبيل المثال، لها علاقة بسويسرا أن نخصص ميزانية كبيرة لتدبير الكتب التي ومن الطبيعي بعد سويسرا، ثالث لغة رسمية في لأن الإيطالية هي لكتب اللغة الإيطالية وآدابها، سنويا، ألف فرنك سويسري ٣٠ حوالي الألمانية والفرنسية

يمتحن فيها الطلبة، بل أيضا تعتبر من المواد التي جامعة زيورخ فحسب، لا تدرس في اللغات التي: ومما نراعيه أيضا وخاصة إذا أخذنا بعين ليست كبيرة جدا، بالمقارنة بذلك، والميزانية المقررة للاستشراق، والبرتغالية مثل الأسبانية، المقام الأول في ونحن نشترى. لسد احتياجاتنا ولكنها مع ذلك تكفي الاعتبار ارتفاع ثمن الكتب الخاصة بالاستشراق، حقل وفي. والأسبانية والإيطالية، والفرنسية، والإنجليزية، الألمانية: ترجمات وأعمالا كلاسيكية باللغات الأوروبية وعلى سبيل المثال فقد اشترينا جزءا من المكتبة الخاصة. تزداد مشترياتنا من الكتب القديمة بصورة مستمرة الاستشراق، ومنذ عصر سيزر. على مجموعة كبيرة من الكتب عن الأندلس الإسلامية تحتوي التي - بون السابق في للسفير الأسباني أصبحت أسبانيا الإسلامية مادة بحث أساسية في A. Steiger اشتايجر. والبروفيسور César Dubler دوبلر زيورخ.

يمكننا تعزيز العلاقات الثقافية بين سويسرا والعالم العربي؟ كيف-

يمكن فالتصورات الخاطئة عن العرب والإسلام لن. هذا المجال على دور النشر ووسائل الإعلام يقع العبء الأكبر في- تستطيع المكتبات الذي والدور الحيوي. إلا من خلال نشر المعلومات الصحيحة عن الثقافة العربية-الإسلامية تصحيحها، وتوفيرها لأكثر عدد ممكن من القراء، - غالبا ما تنفذ سريعا التي - والترجمات تدبير الكتب: يتمثل في أن تقوم به هنا وخاصة شبكة هذا المجال، كما أن تقديم الخدمات الإلكترونية في. إذا اقتضى الأمر كذلك تنظيم المعارض المتخصصة، تقرب الحضارتين يساهم كثيرا في يمكن أن - الإنترنت

يواجهون صعوبات جمة - ربما باستثناء الأسيان فالأوروبيون، تمثل العائق الأكبر رأبي ولكن اللغة العربية ستظل في لقد قامت لبنان بدور حاسم للتقريب. بيروت تقاعد مؤخرا قد تعلم العربية في وجيل المستشرقين الذي. لتعلم اللغة العربية والتميز الشامل للعاصمة بيروت حتى بداية الحرب الأهلية، بين الحضارتين العربية والأوروبية،

استرداد سيكون له أكبر الأثر في وإطلاق حرية الصحافة، وإحياء دور النشر فيها، أعتقد إن إعادة بناء بيروت، إنني هذه لا شك أن دولا عربية كثيرة قد ساهمت بدورها في. القديم كوسيط بين الحضارة العربية والغرب لبنان لدوره التقليدي الليلية، ليس فقط النوادي لابد من إعادة بناء بيروت، بالنسبة للغرب ولكن بيروت ستبقى واجهة العالم العربي. الوساطة والصحافة الحرة ولكن أيضا دور النشر، شكرا لك على هذا الحديث الأستاذ فون برون،-